

Distr.: General
2 June 2025
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثمانون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والسبعون
البندين 14 و 69 من جدول الأعمال
ثقافة السلام
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب

رسالة مؤرخة 30 أيار/مايو 2025 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان
لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة جمهورية أذربيجان، يشرفني أن أحيل طيه خطاب رئيس جمهورية أذربيجان الذي ألقاه أمام المشاركين في المؤتمر الدولي المعنون "كراهية الإسلام تحت المجهر: كشف التحيزات وتحطيم الوصمات"، الذي عقد يومي 26 و 27 أيار/مايو 2025 في باكو، أذربيجان، بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لليوم الدولي لمكافحة كراهية الإسلام (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 14 و 69 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) توفيق موسايف

السفير
الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 30 أيار/مايو 2025 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

خطاب رئيس جمهورية أذربيجان الذي ألقاه أمام المشاركين في المؤتمر الدولي المعنون
”كراهية الإسلام تحت المجهر: كشف التحيزات وتحطيم الوصمات“، الذي عقد يومي
26 و 27 أيار/مايو 2025 في باكو، أذربيجان

أعزائي المشاركين في المؤتمر،

أرحب بكم في المؤتمر الدولي المعنون ”كراهية الإسلام تحت المجهر: كشف التحيزات وتحطيم
الوصمات“، الذي يعقد في باكو.

إن مؤتمر اليوم مكرس لإحياء الذكرى السنوية الثالثة لإعلان الأمم المتحدة ”اليوم الدولي لمكافحة
كراهية الإسلام“. ويستهدف هذا الحدث الهام، الذي يُنظم في بلدنا وأصبح الآن تقليدا متبعاً، إنكاء الوعي
بمشكلة كراهية الإسلام، التي تهم الإنسانية جمعاء.

وترحب أذربيجان بالقرارات المتعلقة بمكافحة كراهية الإسلام التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم
المتحدة، وتدعو إلى التنفيذ الفوري لجميع التدابير المتوخاة في تلك القرارات.

ومما يؤسف له أن كراهية الإسلام قد ازداد وضوحها وطابعها المنهجي في الآونة الأخيرة على
نطاق عالمي. ويمتد أثر هذا الاتجاه السلبي حالياً إلى ما وراء حدود أي بلد بمفرده، ويُلاحظ في بقاع كثيرة
من العالم. كما يزداد حالياً انتشارُ واشتداد العداء للإسلام، والكراهية والتعصب ضد المسلمين، والمشاعر
المعادية للإسلام.

وتتجلى كراهية الإسلام في أشكال مختلفة، منها ما نشهده يومياً من العنصرية والتمييز، وخطاب
الكراهية، والاعتداءات الجسدية، والوصم في وسائل الإعلام وعلى منصات التواصل الاجتماعي، والتحيز
المؤسسي، وغير ذلك من مظاهر التعصب. وتعيق هذه المواقف الجائرة والمتحاملة بشكل كبير قدرة
المسلمين على الاندماج في المجتمع وشعورهم بأنهم أعضاء كاملو العضوية فيه.

لقد أصبحت كراهية الإسلام سياسةً رسمية في بعض البلدان التي سبق أن مارست تجارة الرقيق،
واتبعت سياسات الاحتلال والاستعمار، وارتكبت أعمال إبادة جماعية – ومع ذلك تقدم نفسها الآن كبلدان
ديمقراطية تحمي حقوق الإنسان. ففي تلك البلدان، تُسن قوانين لتقييد حقوق المسلمين وحرياتهم الدينية، في
حين تُنتهك حقوقهم في التعليم والسكن والتوظيف بشكل منهجي – كل ذلك تحت ستار الدفاع عن القيم
العلمانية.

وفي الوقت ذاته، فإن الأعمال التي تهدف إلى الإساءة إلى النبي محمد (عليه السلام)، وحرق
المصحف الشريف، والاعتداء على المساجد وغيرها من أماكن العبادة، وتدنيس مقابر المسلمين، وما شابه
ذلك من أعمال، أصبحت شائعة بشكل متزايد وتهدف بشكل واضح إلى الإساءة إلى مشاعر المسلمين. إن
الاعتداء على العقيدة الإسلامية والمسلمين بحجة ”حرية التعبير“ أمر غير مقبول.

ومما يدعو إلى الأسف الشديد أن بعض البلدان لا تكتفي بالتقاعس عن مكافحة آفات وتهديدات
عالمية كآفة كراهية الإسلام، بل تشجع عليها. فأنصار الحركات الراديكالية والأحزاب اليمينية المتطرفة

يسعون إلى كسب قلوب وعقول الناس من خلال تصوير الإسلام والمسلمين على أنهما يهددان القيم والهوية الغربية، مما يوسع قاعدتهم الشعبية ويضمن المزيد من المقاعد لهم في البرلمانات المختلفة.

وفي الوقت نفسه، تساهم هيئات مثل البرلمان الأوروبي والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، مدفوعة بالتحيز وازدواجية المعايير، في انتشار المشاعر المعادية للمسلمين.

ومن العوامل الأخرى التي تساهم في انتشار كراهية الإسلام النشاط الذي تمارسه بعض المؤسسات الإعلامية التي تؤدي دورا هداما في تشكيل الرأي العام وإشاعة صورة سلبية عن المسلمين. وتتعمد هذه الوسائل الإعلامية المساواة بين الإسلام والتطرف والإرهاب وما شابه ذلك من مفاهيم، وتروج لتصوير متحيز لديننا الحنيف، وتصوره على أنه مصدر تهديد، وتصفه ظلما بأنه دين إرهاب. فهي توجج عدم الثقة والخوف في المجتمع من خلال ربط المشاكل الاجتماعية السياسية والاجتماعية الاقتصادية في البلد بالإسلام والمسلمين.

وأذربيجان بلد واجه - ولا يزال يواجه - كراهية الإسلام. فخلال الاحتلال الذي دام 30 عاما لأراضيها، ارتكبت الإبادة الجماعية في خوجالي ضد شعبنا. وتعرضنا للتطهير العرقي، ونتيجة لذلك، أصبح أكثر من مليون من أبناء وطننا الأذربيجانيين لاجئين ونازحين داخليا. وزُرع ما يقرب من مليون لغم في جميع أنحاء أراضيها، مصحوبة بأعمال إبادة عمرانية وثقافية وبيئية.

ومما يؤسفنا كثيرا، أن بعض الدوائر في الغرب غضت الطرف، بدافع من التعصب الديني المحض والكراهية التامة للإسلام، عن احتلال أرمينيا لأراضيها، وشوهت جوهر النزاع، وحاولت تصويره على أنه نزاع ديني.

فخلال الاحتلال، تعرضت آثارنا التاريخية والثقافية التي تعود إلى قرون مضت، بما في ذلك المواقع الإسلامية من قبيل دور العبادة والمساجد والأضرحة والمقابر للتدمير والتدنيس، وسويت بالأرض. ونُهب عدد من مواقع التراث الثقافي وغيّر الغرض منها وزُيف انتماءها. وفي الوقت الحاضر، الذي تجري فيه جهود إعادة الإعمار على نطاق واسع في جميع أنحاء أراضيها المحررة، تُرمم المساجد والمواقع الدينية المدمرة، ويُبنى بعضها من جديد.

ومما يؤسف له أنه جرت، في الأراضي التاريخية لأذربيجان الغربية، التي طُرد منها أيضا أبناء وطننا الأذربيجانيون، إبادة أو تزوير تراث شعبنا المادي وغير المادي الثري بشكل متعمد ومنهجي في إطار سياسة تهدف إلى محو كل آثار الأذربيجانيين من أراضيهم التاريخية والعرقية.

وكان قرار إعادة مجلس قضاة إيريفان الذي اتخذ في اجتماع مجلس قضاة هيئة مسلمي القوقاز قبل أيام قليلة خطوة مهمة نحو استعادة العدالة التاريخية ونقل الحقيقة إلى المجتمع الدولي حول تدمير تراثنا الثقافي والديني والأخلاقي الموجود في أذربيجان الغربية.

وباستثناء عدد قليل من البلدان، تتكون معظم دول العالم من مجتمعات متعددة الأعراق والأديان. ولذلك، فإن التعايش بين ممثلي مختلف القوميات والمجموعات العرقية والأديان في بيئة يسودها الحوار والنظام المتبادل له أهمية قصوى في تحقيق السلام والتضامن الاجتماعيين في البلد. ويمكن لأذربيجان أن تكون قدوة للعديد من البلدان بما لديها من خبرات في هذا المجال.

إن أذربيجان، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من العالم الإسلامي، بلد عاش فيه ممثلو مختلف الأديان والثقافات تاريخيا في جو تسوده الأخوة والصداقة. وقد أدى الدين الإسلامي، بوصفه حاملا لقيم عالمية، دورا

حيويا في تشكيل هذه العلاقات النموذجية والنهوض بها. وحتى يومنا هذا، يواصل الشعب الأذربيجاني التمسك ببقاليده الثرية المتمثلة في التسامح والتعددية الثقافية، ويساهم بنشاط في الحوار بين الحضارات والتضامن الإسلامي، ويتخذ خطوات هادفة لتعزيز القيم الإسلامية على الصعيد العالمي.

إن الإسلام دين السلام والتكافل والتراحم. وعلى الرغم من حملات التشويه المستمرة، فإنه لا يزال يجسد أسمى القيم الأخلاقية والعدالة والرحمة، ويمثل ركيزة أخلاقية وقوة هادية لبلايين البشر في جميع أنحاء العالم.

إن التحديات والأزمات العالمية الراهنة، والمحن والمصائب الجديدة التي يواجهها العالم الإسلامي، بالإضافة إلى تصاعد نزعات كراهية الإسلام ومحاولات الاستخفاف بديننا الحنيف، تحتم على الدول الإسلامية أن تتحد وتعزز تضامنها وتتعاقد فيما بينها. ويجب أن نقف كجبهة موحدة في مكافحة كراهية الإسلام، التي يعاني منها العالم الإسلامي بأسره، وأن نرفع أصواتنا احتجاجا على هذا الظلم وهذه التوجهات الضارة.

وأتمنى لهذا المؤتمر كل التوفيق، وأعرب عن ثقتي بأنه سيسهم إسهاما قيما في مكافحة كراهية الإسلام وكشف التحيزات وتحطيم الوصمات التي تحيط بالإسلام.

إلهام علييف

رئيس جمهورية أذربيجان

باكو، 26 أيار/مايو 2025